

بتشغيله ، ومن هنا سيكون تكاليف اسرائيل في المرحلة القادمة لحل هذا « الخناق » الخطير الذي يهدد الاتفاقية التي وقعتها اسرائيل مع السوق المشتركة ، وبالتأكيد فإن اسرائيل ومن ورائها خبراء السوق المشتركة يفكرون مليا باليد العاملة العربية في المنطقة كي تكون مخرج اسرائيل من هذا المأزق .

٥ ) وتسلط الاتفاقية الجديدة الاضواء على الدور الذي يمكن او يتوقع ان يلعبه يهود العالم في تسويق المنتجات الاسرائيلية . كنا قد اشرنا في النقطة الاولى الى الصعوبات وحدة المنافسة التي ستلقاها الصادرات الاسرائيلية في اسواق الدول الاوروبية نظرا لتشبع السوق هناك وتقدم الصناعة وبالتالي مستوى السلع المحلية المعروضة . وتراهن اسرائيل بالتاكيد على الدور الذي سيلعبه يهود تلك البلدان في تسويق المنتجات الاسرائيلية ، فرفع الجمارك عنها يعني انها ستعرض للمستهلك الاوروبي بنفس السعر او مقارب لسعر السلع المحلية ، وهنا تلعب الامكانيات التسويقية والخدمات الاعلانية دورها في ترويج تلك السلع . وهنا سيلعب اليهود دورا كبيرا في هذا المجال ويساعدهم على ذلك سيطرتهم على بعض القطاعات التجارية بالاضافة الى قطاعي الاعلان والاعلام في العديد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية . لاننا لا نستطيع ان نعزل سيطرة اليهود على صناعة وتجارة الملابس والازياء والمجوهرات في الولايات المتحدة ، ودور محلات ماركس وسينسر في بريطانيا ، عن ان صناعة الملابس في اسرائيل قد تزايدت خلال الفترة بين ٥٩/٥٨ و ٧٢/٧١ بـ ١٧١٣٪ و ١٤٦٥٪ على التوالي ونسب التزايد هذه تمثل اعلى نسبة تزايد حققتها فروع الصناعة الاسرائيلية ( الاحصائية شملت ١٨ صناعة اساسية ) ونسبة التزايد في صناعة الكهرباء هي النسبة الوحيدة التي كانت اعلى من نسبة تزايد اللبوسات والملابس . وكانت صحيفة الجيروزاليم بوست قد اشارت الى دور « الوعي القومي » لدى يهود الولايات المتحدة في زيادة صادرات اسرائيل الى الولايات المتحدة . والجدول التالي يوضح طبيعة تزايد الصادرات :

| اسم السلعة                 | العالم ١٩٦٦    | العالم ١٩٧٠     | المتوقع عام ١٩٧٥ |
|----------------------------|----------------|-----------------|------------------|
| الملابس                    | ٥٢ مليون دولار | ٦٥ مليون دولار  | ١٠٠ مليون دولار  |
| الملكولات                  | ١٥ مليون دولار | ٦ مليون دولار   | ٢٠ مليون دولار   |
| الازياء والملابس           | ١١ مليون دولار | ٤٠ مليون دولار  | ١٣٥ مليون دولار  |
| مطاط ، بلاستيك ، وكيموايات | ٢ مليون دولار  | ١٢ مليون دولار  | ٤٠ مليون دولار   |
| انتاج المعادن              | ٣ مليون دولار  | ١٢ مليون دولار  | ٨٠ مليون دولار   |
| متفرقات                    | ٨ مليون دولار  | ١٤ مليون دولار  | ٢٥ مليون دولار   |
| المجموع                    | ٧٧ مليون دولار | ١٤٩ مليون دولار | ٤٠٠ مليون دولار  |

وليس افضل من التفسير الذي قدمه الدكتور ( موشي عتر ) المحرر الاقتصادي لصحيفة جيروزاليم بوست لدور يهود الولايات المتحدة في تنشيط التجارة الخارجية لاسرائيل اذ قال « أن العنصر الهام ليس في عدد المستهلكين اليهود ولا في قدراتهم الفردية ، بل في الدور الهام الذي يلعبه اليهود في التجارة الامريكية وبالذات في تجارة الجملة كما هو الامر في عدد من الصناعات والخدمات واستعدادهم لمسد يد العسّون للمنتجين الاسرائيليين الراغبين في دخول السوق الامريكية حيث المنافسة العالية . . .